دور مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات من وجهة نظر المعلمات

طالبة الدكتوراه: نجود عرفان شعبان إشراف الدكتورة: رندة العمري

قسم تربية الطفل– كلية التربية– جامعة دمشق

ملخص:

يهدف البحث إلى تعرف دور مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من (5-6) سنوات من وجهة نظر المعلمات، وذلك وفق متغيرات: (تبعية الروضة، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) ولتحقيق ذلك صُمِّمَت استبانة تضمنت (34) بنداً لجمع المعلومات من المعلمات، وتكونت عينة البحث من (150) معلمة من معلمات رياض الأطفال، أُخْتِرن بالطريقة العشوائية البسيطة من الروضات الخاصة والحكومية في مدينة دمشق، وقد تُوصّل إلى النتائج الآتية:

1- أن معلمات رياض الأطفال في مدينة دمشق يستخدمن مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفالهن بدرجة متوسطة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير تبعية الروضة (عامة، خاصة).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي الأعلى.

الكلمات المفتاحية: مسرح الطفل، مهارتي الاستماع والتحدث، معلمات الروضة.

The Role of Children's Theater in Improving The Listening and Speaking skills of Kindergarten Children from the Point of View of Kindergarten Teachers.

Ph.D. student: **Nejoud Arfan Shaaban**

Supervised by **Dr. Randa AL Omari**

Department of Child Education- Faculty of Education- Damascus University

Abstract

The research aims at identifyin the role of children's theater in improving the Listening and Speaking skills of kindergarten children (5-6) years from the point of view of kindergarten teachers according to the variables: the Subordination of the kindergarten, scientific qualification, the number of years of experience. and To achieve this was built a questionnaire and includes (34) items to collect information from the teachers, The research sample consists of (150) of kindergarten' s teachers selected randomly by using a simple random sample , from private and puplic kindergartens in Damascus. After the analysis of the survey, the following results reached:

1-The Kindergarten teachers in Damascus use children's theater in developing the listening and speaking skills of their children in a medium degree.

2-There were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean of the responses of the research sample on the questionnaire of Listening and Speaking skills due to the dependent variable of "General and Special".

3-There were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean of the responses of the research sample on the questionnaire of Listening and Speaking skills due to the variable " years of experience".

4 -There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean of the responses of the research sample on the questionnaire of Listening and Speaking skills due to the variable of scientific qualification in favor of higher scientific qualification.

Keywords: Children's Theater, The Listening and Speaking skills ,kindergarten teachers.

1. مقدّمة:

تعدُّ المهارات اللغوية من أهم المهارات التي يحاول الطفل اكتسابها في مرحلة الروضة، وتصبح جزءاً من مدخراته المعرفية التي يستطيع استخدامها في عملية التواصل مع الآخرين استماعاً ومحادثة، إذ أن طفل الروضة ينهي عامه الخامس أو السادس وقد اقترب من السيطرة الكلية على النظام الصوتي في اللغة، ويأخذ كلامه بالاكتمال التدريجي، وتزداد مفرداته، وتطول جملته، وينطق الكلمة نطقاً جيداً.

وتعد مرحلة الروضة مهمة في تحسين المهارات اللغوية لدى الطفل، وهذه المهارات أشار إليها المتخصصون باللغة العربية، فقد ذكر الجعافرة(2011) أن هناك أربع مهارات للغة هي القراءة، والكتابة، والاستماع، والمحادثة، وتمثل مهارتا المحادثة والكتابة الإرسال للمعاني، في حين إن مهارتي القراءة والاستماع تمثلان الاستقبال (الجعافرة، 2011، 50).

وأشار الريماي(2003) إلى أن أهم المهارات اللغوية التي تنميها الروضة مهارتا الاستماع والتحدث، فهما المهارتان اللتان يتواصل بهما الطفل مع الآخرين، ويتم بموجبها نقل الأفكار والمشاعر والرغبات، بالإضافة إلى تلقي ما يريده الآخرون من أشكال السلوك والعادات والمعتقدات، فهما أساس التواصل في هذه المرحلة (الريماوي، 2003، 65).

ويتم تحسين هذه المهارات في مرحلة الروضة من خلال استخدام أساليب اللعب التعليمي والنشاط الهادف، ومشاهدة المسرح والدراما وممارسته، بالإضافة إلى استخدام القصة المحكية والقصة الممسرحة، لما لها من دور مهم في جذب الأطفال، وتوسيع خيالهم، مما ينمي لديهم المهارات اللغوية.

وتظهر أهمية رياض الأطفال من خلال مرعاتها لخصائص الطفل في عملية التربية والتعليم، وحاجته المستمرة إلى التغيير في أدوات اللعب، والحاجة لعرض المعلومات عن طريق الأفعال أو التمثيل كما هو مسرح الأطفال، فالمسرح يعد الوسيلة القوية والمؤثرة في

إكساب الطفل مجموعة كبيرة من الخبرات، فهو عامل مهم في نضج الطفل اللغوي، لما له من دور في تشجيع الطفل على الاستماع وتحسين نطقه وإثراء قاموسه اللغوي، كما يساعد المسرح المعلمة للتغلب على بعض الصعوبات اللغوية لدى الطفل، مثل إدراك عيوب النطق، وإخفاق الطفل في التعبير عن نفسه، وفقر قاموسه اللغوي، كما يتيح مسرح الطفل فرصة تزويده بحصيلة لغوية، وتعويده على النطق السليم، وتحسين المهارات اللغوية لديه، حيث يؤدي المسرح إلى رقي الاتصال اللغوي لدى الطفل(أحمد، 2008، 66).

يتضح مما سبق أهمية دور معلمة الروضة في تحسين المهارات اللغوية لدى الطفل، والتخطيط للأنشطة اللغوية وتنفيذها عن طريق تقديم أنواع متعددة من اللعب، وممارسة أنشطة رياضية وفنية ومسرحية متنوعة، فالمعلمة المدركة لمهماتها تستطيع أن تحقق الأهداف المتعلقة بتنمية الاستعداد لتعلم اللغة بسلاسة وكفاءة، لذلك ينبغي الاهتمام بالممارسات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال فهي من أهم العوامل المؤدية إلى نجاح التعلم.

وإنطلاقاً من أهمية تنمية مهارتي الاستماع والتحدث وأهمية الدور الذي تؤديه معلمة رياض الأطفال في هذا المجال، رأت الباحثة القيام بهذا البحث لمعرفة دور مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات من وجهة نظر المعلمات.

2. مشكلة البحث:

مسرح الطفل الممنهج هو أحد أشكال العمل الفني، وهو يشبه القصة في احتوائه على فكرة درامية تتعقد فيها الأحداث إلى أن تصل إلى حل، ولكنها تختلف عن القصة في تجسيد العمل الفني أمام الطفل فيشترك في الأداء التمثيلي الذي تصحبه الموسيقى والأغاني (الحريري،2009، 55).

وقد أشار العديد من الباحثين مثل الحسن(2007)، وأحمد(2008)، والحريري(2009) إلى ضرورة الاهتمام بالمسرح لدوره الكبير في تحسين المهارات اللغوية، فهو عامل نضج

الطفل اللغوي، كما أكدت دراسة (حميرة،2011)، ودراسة (الياس، 2004) على فعالية المسرح في تعديل السلوك السيىء وإكساب الطفل بعض المفاهيم.

وترى الباحثة أن اهتمام الباحثين بالمسرح التربوي، وتوظيفه في تعديل السلوك وتحسين المهارات اللغوية يرجع لدوره الكبير في تشجيع الطفل على الاستماع، وتحسين نطقه وإثراء قاموسه اللغوي، ومع هذه الأهمية الكبيرة لدور المسرح في تحسين المهارات اللغوية إلا أن اهتمام الباحثين بدراسة المسرح وأثره في تحسين المهارات اللغوية كان قليلاً، ودلالة على ذلك ما أشار إليه (الياس،2004)، والعمري(2005)، ويوسف(2007) إلى إهمال الكثير من الروضات والمعلمات للمسرح في تحسين مهارات الأطفال، وقد يعود ذلك إلى وجود بعض الصعوبات من أهمها: وضع المسرح على هامش المنهاج، قلة النصوص المسرحية التي تخدم هذا المجال، وتدني مستوى المعلمات في ممارسة المسرح في التعليم.

وعلى الرغم من أهمية تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى أطفال الروضة إلا أن الواقع يؤكد تدني مهارات الاستعداد اللغوي لديهم، وأن طرائق تقديم هذه المهارات لا تتناسب مع قدرات الطفل واستعداداته. وهذا ما أكدته دراسات عدة دعت للاهتمام بتنمية المهارات اللغوية كدراسة(المحمد،2020) التي أكدت أهمية استخدام استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي، كما أشارت نتائج دراسة(حسن،2012) إلى فاعلية برنامج لغوي تدريبي في تنمية مهارات الاستماع والتعبير الشفوي والتهيئة للقراءة.

وتأكيداً لذلك قامت الباحثة بدراسةٍ استطلاعيةٍ في الفصل الدراسي الأول من العام 2021، وذلك من يوم الأثنين (3/1) حتى يوم الخميس (3/4)، على عينّةٍ من معلّمات رياض الأطفال في مدينة دمشق (براعم الطفولة– أزهار نيسان – المستقبل المشرق – آفاق الشمس– بلابل الرحمة)، تم التوجه إلى عشرين معلمة من رياض أطفال الدراسة الاستطلاعية بمجموعة من الأسئلة، لتعرُّف درجة قيامهن بتوظيف مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات من وجهة نظرهن، وذلك من خلال إجراء مقابلات مفتوحة معهن واستعانت الباحثة ببعض بنود الاستبانة في تقديم الأسئلة للمعلمات وقد بلغ عددها(5) أسئلة، وتبين من خلال إجابات

المعلمات أن (90%) من المعلمات لا يقمن باستخدام مسرح الطفل لتدريب الأطفال على مهارتي الاستماع والتحدث المهمة الواجب تنميتها للنجاح في تعلم المهارات اللغوية لاحقاً، وربما يكون السبب في ذلك إلى تدني مستوى خبرة المعلمات في ممارسة المسرح في التعليم، وهذا ما أكدته دراسة(الياس،2004) إلى غياب مسرح الطفل بنسب مرتفعة عن رياض الأطفال، حيث تلخصت إجابات المعلمات بأن أهداف مسرح الطفل هو إكساب مهارات النطق وتعديل السلوك السيىء بالإضافة إلى إكسابه بعض المفاهيم العلمية والترفيه(الياس، 2004)، كما أشارت (نجلة، 2010) إلى بعض الصعوبات التي تؤدي إلى عدم العناية بالمسرح من أهمها عدم وجود أماكن مخصصة للمسرح، وعدم وجود أخصائي المسرح لتدريب وتحسين مهارات المعلمين على توظيف المسرح في التعليم(نجلة، 2010، 32).

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية واستجابة للدعوات الكثيرة التي تنادي بالاهتمام بمهارات اللغة منذ مرحلة الطفولة المبكرة، مما دفع الباحثة إلى اختيار هذا البحث وهو الكشف عن دور مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

وبالنظر إلى ماسبق فإن مشكلة البحث تتحدد بالسؤال الآتي:

- ما دور مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من (5-6) سنوات من وجهة نظر المعلمات؟

3. أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

3.1. أهمية البحث من خلال تناوله دور مسرح الطفل، وقدراته على إحداث التغيير في سلوك الطفل، وفي تنميته لمهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة.

3.2. مساهمته في إبراز أهمية الدور الذي تؤديه معلمة رياض الأطفال كونها الركيزة الأساسية لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال في هذه المرحلة، ليحققوا من خلاله الأهداف التربوية اللغوية على أسس علمية وتربوية حديثة.

3.3. إمكانية الإفادة من أداة البحث التي ترصد دور المعلمة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث من خلال المسرح.

3.4.نتائج البحث قد تفتح مجالاً لدراسات أخرى تقوم على التدريب وتحسين الأداء في العملية التعليمية.

4. أهداف البحث:

4.1. تعرف دور مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

4.2.تعرف الفروق بين درجات المعلمات حول دور مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال الرياض حسب متغيرات (تبعية الروضة، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

5. أسئلة وفرضيات البحث:

5.1. ما دور مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

5.2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير تبعية الروضة (عامة، خاصة).

5.3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

5.4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

6. حدود البحث:

6.1 الحدود البشرية: طُبِّقَ البحث على عينة قوامها (150) معلمة من معلمات مرحلة رياض الأطفال في مدينة دمشق، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

6.2 الحدود الزمانية: طُبِّقَ البحث في الفصل الدراسي الأول من العام 2020-2021.

6.3 الحدود المكانية: طُبِّقَ البحث على مجموعة من رياض الأطفال الخاصة والحكومية في مدينة دمشق.

6.4 الحدود الموضوعية: يتناول موضوع البحث الحالي دور مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، باعتماد الاستبانة كأداة للبحث، والتي تكونت من مهارتان هي (الاستماع والتحدث) المناسبة لطفل الروضة الفئة الثالثة.

7. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

7.1. مسرح الطفل (Children Theater): هو" القصة الممسرحة ذات الهدف الذي يرمي إلى تقديم الحدث عن طريق الحركة، والتي تقدم هذا الحدث تقديماً فنياً خاصاً يستوعبه القارئ أو المشاهد ثم يخرج منه وقد حدث في نفسه شيء، وهو ما يرمي إليه مؤلف المسرحية، وما يهدف إليه من وراء الكتابة" (قنديل وبدوي، 2007، 276).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً: هي عمليات التمثيل والدراما التي تخطط لها وتنفذها الروضات، وتشتمل على عناصرها الفاعلة المتمثلة بالحوار، والمحادثة، والشخصيات، والصراع، والبناء، لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة.

7.2. مهارة الاستماع (Listening skill): هي" مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، وتهدف إلى توجيه انتباه الأطفال إلى موضوع مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم.(الهاشمي والعزاوي، 2005، 22)

7.3. مهارة التحدث (Speaking skill): هي" مهارة لغوية تظهر مبكرة في حياة الطفل، وتهدف إلى استخدام لغة الحديث بصورة صوتية لنقل الأفكار والمشاعر، وهي كل ما يصدر عن الإنسان ليعبر عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم".(محمد عطا،2002، 105)

وتعرّف الباحثة إجرائياً مهارتي الاستماع والتحدث بأنّها: مجموعة من المعارف والمعاني والمفردات والأصوات والتراكيب التي يكتسبها طفل الروضة، وتقاس بأداة البحث–الاستبانة– التي أعدتها الباحثة.

7.4. معلمة رياض الأطفال (Kindergarten Teachers) : "هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها، فضلاً عن تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى". (مرتضى، 2001، ص 32)
وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: المعلمة التي تقوم بتربية الأطفال في الروضة من خلال تعايشها اليومي مع الأطفال وتسعى من خلال عملها إلى تحقيق الأهداف التربوية للروضة ولا سيما الأهداف اللغوية.

8. الإطار النظري والدراسات السابقة:

8.1. مفهوم مسرح الطفل:

" هو أسلوب في التعليم يقوم على مبدأ إشباع دوافع الطفل للتقليد والمحاكاة، فالطفل بطبعه يلاحظ سلوك الآخرين، ويحتفظ بانطباعات عن هذا السلوك، ويختبر قدرته على الاحتفاظ من إعادة تمثيل الدور هو بنفسه"(عريفج وأبوطه، 2001، 38).

ويعرف (حطيبة،2009) مسرح الطفل بأنه :" المسرح الذي يصنف ضمن ألعاب الدور، وهو من ألعاب الخيال، كأن يقوم الطفل بتمثيل دور معين كرجل شرطة أو رجل بريد، أو طبيب، إذ يحتاج في هذا إلى أدوات كثيرة، ويتولى الطفل إدارة عمليى المسرح والدراما في هذا المجال"(حطيبة، 2009، 84).

وترى الباحثة أن مسرح الطفل من أرقى أنواع الفن التمثيلي الذي يقوم على تقمص الشخصيات، وأداء الأدوار التمثيلية حول قصة معينة، ومصاحبة بعض المؤثرات الموسيقية والحركية للمسرحية، وتستهدف المسرحية فئة الأطفال لتؤدي دوراً تربوياً

ووظيفة تعليمية في تحسين العديد من المهارات والمعارف لدى الطفل كمهارتي الاستماع والتحدث وغيرها.

8.2. دور المسرح في تحسين المهارات اللغوية لدى الطفل:

ويتم في هذا النوع تقمص الشخصيات المتنوعة وأساليب حياتهم، وسلوكياتهم التي يراها الطفل وينفعل معها، كما يهتم المسرح والتمثيل بخيال الطفل الواسع ومقدرته الإبداعية، ويتصف هذا النوع بالإيهام أحياناً وبالوقع أحياناً أخرى (الخزاعلة والسخني والزبون والشوبكي، 2011، 22).

ويرى (الحسن، 2007) أن المسرح والدراما والتمثيل يقدم عدداً من الفوائد التربوية في مجال تحسين المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، ومن هذه الفوائد تدريب الطفل على التعبير السليم، وإجادة الكلام، وتحسين الثروة اللغوية وزيادة حصيلة المفردات والتراكيب اللغوية.

كما ترى (حطيبة، 2009) أن المسرح ولعب الدور يعتمد على الاتصال اللفظي بين الأطفال، فيتعرض الطفل لمواقف تمثيلية أمام الأطفال، مما يؤدي إلى انخفاض الخوف لديه، وإدراكه لسلوك الآخرين، كما أن لعب الأدوار يوقظ المعارك الداخلية لدى الطفل التي جربها مع أبيه وأمه، ويستطيع إدراك المواقف التي لا يفهمها (حطيبة، 2009، 88).

ويقدم المسرح العديد من الفوائد التربوية في تحسين المهارات اللغوية لدى الطفل، وتتضح هذه الفوائد فيمايلي:

-يعد مسرح العرائس من أهم وسائل التربية اللغوية للطفل، فهو عامل لنضج الطفل اللغوي، وذلك لما لها من دور في تشجيع الطفل على الاستماع وتحسين نطقه وإثراء قاموسه اللغوي.

-يساعد المسرح في التغلب على بعض الصعوبات اللغوية، والتي تعزى إلى إخفاق الطفل في التعبير عن نفسه، وفقر قاموسه اللغوي، وإدراكه لعيوب نطقه،

فهي تمنع الخجل للطفل فتسمح له بالتعبير بصدق، لاعتمادها في العرض على اللغة وليس الكتاب.

-تتيح العروسة للطفل فرص التذوق اللغوي، وتزويده بالحصيلة اللغوية، وتعويده النطق السليم، وتحسين مهاراته اللغوية.

-إثراء لغة الطفل، وتصحيح أخطائه اللغوية بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال تفعيل عمليات التواصل اللغوي بين الأطفال، وتدعو الأطفال إلى المشاركة في الحوار معها.

-يعد المسرح مهم لتهيئة الطفل للقراءة (أحمد، 2008، 23).

ويسهم المسرح في تحسين مهارة التحدث لدى الطفل، إذ يزيد من قدراته على تكوين الجمل التعبيرية، فقد يسمع الطفل ويشاهد، وربما يمارس المسرح باستخدام الدمى والحركة والتمثيل والمشاركة العملية، ومن المهم أن يستمع الطفل إلى لغة سليمة حتى يستطيع التحدث بلغة سليمة، فالنوذج اللغوي الذي يقدمه المسرح مهم جداً، ويكون الأطفال أقدر على التحدث عن الأعمال والأنشطة التي يقومون بها والألعاب التي يمارسونها والمسرحيات التي يمثلونها، وفي التمثيل المسرحي تستغل جميع الفرص لاستخدام جمل كاملة أو كلمات أو مفردات للمساعدة على تكوين جمل معبرة تكون الأساس في عملية التحدث(الناشف،2001، 112)

وترى الباحثة أن المسرح يشتمل على إمكانات هائلة لتحسين المهارات اللغوية لا سيما مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال، فالمسرح يحول التعليم إلى متعة، ويشوق الطفل إلى الروضة، وفي مسرح الأطفال يتم التدريب على القراءة والكتابة، الاستماع والتحدث، وذلك في ضوء قدرات الأطفال واستعداداتهم.

8.3. مهارات الاستعداد للاستماع:

تعرفها (أبو سهمود،2018) بأنها:" عملية عقلية ومهارة عليا تتطلب من المستمع أن يعي ما يصبو إليه المتحدث، ويقوم بتفسيره وتحليله وتقويمه ووصل المعلومات والخبرات ببعضها ليحقق الهدف المقصود من خلال عدة مهارات وهي (التمييز

السمعي، والتصنيف، واستخلاص الفكرة الرئيسية).(أبو سهمود، 2018، ص9)، ومهارات الاستعداد للاستماع المستخدمة في البحث الحالي هي مهارة التركيز السمعي، ومهارة الاستماع من خلال الجلسة الصحيحة البعيدة عن المشتتات، ومهارة التخيل السمعي، ومهارة استجابة الأطفال للرسائل المسموعة، ومهارة تمييز أصوات اللغة المنطوقة، ومهارة إدراك المؤتلف والمختلف من الأصوات، ومهارة تمييز أصوات بداية ومنتصف الكلمة المسموعة، ومهارة تنمية الذاكرة السمعية للأطفال من خلال الاحتفاظ بالمعلومات المسموعة، ومهارة التمييز السمعي من خلال التمييز بين أصوات الطبيعة المختلفة، ومهارة الانتباه السمعي من خلال الاستماع إلى الرسائل المسموعة وتنفيذ مضمونها. وتؤكد الباحثة أنه لا بد هنا من اعتماد إجراءات منطقية في التدريب على الاستماع وتتمثل في:(الإعداد لنشاط الاستماع، إجراء الاستماع، والمتابعة) إذ يتم إسقاط هذه المراحل على برامج وآليات تتناسب وأطفال الروضة فعند الإعداد الجيد للتدريب يجب اختيار مادة الاستماع بما يتفق مع حاجات الأطفال واهتماماتهم إضافة إلى تحديد أهداف الاستماع وإعداد البيئة والأدوات التي تعزز فرص تحقيق هذه الأهداف.

8.4. مهارات الاستعداد للتحدث:

يعرف بأنه:" تدفق الكلام على لسان المتكلم فيصور ما يحس به، أو يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه"(أبو مغلي، 2010، ص69)، وتتفق الباحثة مع (الناشف،2007) في أنه ثمة دور هام يلعبه الاستعداد للتحدث في تنمية مفاهيم الطفل ومعارفه في شتى المجالات إلى جانب تنمية لغته وتفاعله اللفظي مع الآخرين ما ينعكس على توسيع مصادر المعلومات في البيئة مباشرة ويحفز الرغبة في التواصل مع الآخرين.(الناشف،2007، ص78)، ويتخذ الاستعداد للتحدث أشكالاً متعددةً فقد تكون:(بين المعلمة والطفل، بصورة ثنائية بين طفلين، بين الأطفال أنفسهم وبإشراف المعلمة)، وفي الأحوال كافةً لا بد من الأخذ بالحسبان مايلي:(أن تكون موضوعات التحدث متنوعةً ومستمدةً من عالم الصغار، أن يتم التعبير بالعربية الفصيحة المبسطة، أن يسهم المربون كافةً في الارتقاء بالمحادثة من حيث عملية

التقويم وعدم محاصرة التعبيرات الشفوية للأطفال، أن تعتمد طريقة العصف الذهني في معالجة الموضوعات (السيد، 2007-2008،ص35)، ومهارات الاستعداد للتحدث المستخدمة في البحث الحالي تتمثل في مهارة نطق أصوات اللغة نطقاً صحيحاً، ومهارة نطق الطفل الخطأ لأصوات اللغة دون إشعاره بالفشل، ومهارة الحديث الجانبي في المناقشات، ومهارة توظيف الدراما التمثيلية لحث الأطفال على الحديث بتلقائية، ومهارة إعادة سرد القصة بلغتهم الخاصة، ومهارة استبدال كلمات الأطفال العامية بالفصحى، ومهارة صياغة أفكارهم بلغة بسيطة.

ويمكننا القول إن مهارات الاستماع والتحدث وأنشطتها تعدّ أموراً حية معاشة ترتبط بحياة الطفل والتعبير عن نفسه وحاجاته وأفكاره، وحول ما يقع تحت حواسه من خبرات حيث يتعلم الأطفال الكثير من خلال الممارسات العملية الأدائية المتنوعة لذا ينبغي تعريف الطفل بأن الاستماع والتحدث ضرورية لكثير من المجالات الأساسية للنشاط الحياتي، وينبغي أن تقدم بطريقة وظيفية ذات هدف معين.

9. الدراسات السابقة:

9.1. الدراسات العربية:

9.1.1 دراسة الياس(2004) في سوريا بعنوان:" واقع مسرح الطفل في رياض الأطفال ودوره التربوي من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال".

هدفت الدراسة إلى تحديد معنى مسرح الطفل وتحديد أهميته ودوره في العملية التعليمية بالإضافة لمعرفة واقع مسرح الطفل في رياض الأطفال، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة موجهة إلى مربيات رياض الأطفال، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية حيث تألفت من (127) مربية، وأظهرت نتائج الدراسة غياب مسرح الطفل بنسب مرتفعة جداً ولم يلق الاهتمام الذي يستحقه مقارنة بأهميته، وتلخصت إجابات المربيات بأن أهداف مسرح الطفل إكساب الأطفال مهارات النطق واستئصال السلوك السيىء وتوسيع مدارك الطفل العقلية وإكساب بعض المفاهيم العلمية والترفية.

9.1.2 دراسة أبو دحروج (2006)، فلسطين بعنوان:" أثر استخدام المسرح في تعليم مهارات متضمنة في منهاج اللغة العربية على تحصيل تلاميذ الصف الأول الأساسي".

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول بمدينة خانيوس في فلسطين، وتم اختيار عينة الدراسة بطريق قصدية من مدرسة خزاعة الإبتدائية، حيث بلغت العينة التجريبية(40) طالباً وطالبة، وبلغت المجموعة الضابطة(40) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد المشاهد المسرحية، واختبار مهارات اللغة العربية المتمثلة بالمهارات الآتية:(مهارة التمييز السمعي، ومهارة التمييز البصري، ومهارة التحليل، ومهارة التركيب)، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام المسرح ساهم في تعليم لغة الحروف لطلبة الصف الأول الذين درسوا وفق طريقة المسرح التعليمي، كما كان للمسرح فاعلية في تنمية مهارات التمييز السمعي، ومهارة التحليل، ومهارة التركيب.

9.1.3.دراسة الشنطي (2010)، غزة بعنوان: " أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر توظيف التمثيل والدراما في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الإبتدائي بمدرسة مصعب بن عمير في غزة، حيث تم اختيار مجموعتين تجريبية تكون عدد أفرادها من (38) طالبة، ومجموعة ضابطة تكونت من (36) طالبة، وطبق على المجموعة التجريبية أسلوب التمثيل والدراما، في حين طبق على المجموعة الضابطة الأسلوب الاعتيادي، كما تم تطبيق اختبار مهارات الاستماع على المجموعتين كاختبار قبلي وبعدي، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق تعزى إلى الاختبار البعدي لصالح المجموعة التي درست بالتمثيل والدراما، كما كشفت النتائج عن فاعلية التمثيل والدراما في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الرابع.

9.1.4 دراسة المحمد (2020)، دمشق بعنوان:" فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي لدى طفل الروضة".

هدفت الدّراسة إلى قياس فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي، وتعرف مدى الاحتفاظ بالمهارات المكتسبة، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، فكانت عينّة الدّراسة (51) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة من عمر (5–6) سنوات، مقسّمة إلى (26) تجريبية و(25) ضّابطة، أما أدوات الدّراسة فكانت عبارةً عن برنامج قائم على إستراتيجية البيت الدائري، واختبار مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي، وبطاقة ملاحظة لقياس مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي لدى طفل الروضة، أظهرت نتائج الدّراسة فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي، وفي الاحتفاظ بالمهارات المكتسبة الخاصة بمهارتي الاستماع والتعبير الشفوي، وإلى وجود فروق إحصائية في التطبيق البعدي المباشر والبعدي المؤجل لصالح المجموعة التجريبية على اختبار مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي، وعلى بطاقة الملاحظة.

9.2. الدراسات الأجنبية:

9.2.1 دراسة سيمون ونايلور كيجو ومالوني وداونينغ Simon,Naylor,Keogh,Maloney and Downing (2002)، بريطانيا: " Puppets Promoting Engagement and Talk in Science"

عنوان الدّراسة: "الكشف عن وجهات نظر المعلمين حول أثر مسرح العرائس والدمى في تحسين مهارات التحدث وتعزيز مشاركتهم الحوارية ونقاشهم الحر في الصف الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (16) معلماً لأطفال المرحلة الأساسية في المدارس الأساسية في لندن ومانشستر ببريطانيا، وتم استخدام عدة أدوات تمثلت ببطاقة ملاحظة للفصول الدراسية، ومقابلة المعلمين، وقد كشفت نتائج الدراسة الأثر الإيجابي لمسرح العرائس والدمى على واقعية الأطفال ومشاركتهم في عمليات التعلم

الصفي، وتعزيز دورهم في عمليات النقاش والحوار الصفي، مما يؤدي إلى تحسين مهارات التحدث لدى هؤلاء الطلبة.

9.3. تعقيب على الدراسات السابقة:

يظهر من خلال عرض الدّراسات السّابقة ذات الصلة بالمسرح وأثره في تحسين المهارات اللغوية أن تلك الدراسات تنوعت في أهدافها، فقد تناولت إحدى الدراسات أثر المسرح في تحسين بعض المهارات اللغوية كتحسين مهارة التحدث وتعزيز المشاركة الصفية مثل دراسة (سيمون ونايلور كيجو ومالوني وداونينغ Simon,Naylor,Keogh,Maloney and Downing ،2002)، ودراسة (الشنطي،2010) في الكشف عن أثر توظيف التمثيل والدراما في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الإبتدائي، أما دراسة (أبو دحروج،2006) هدفت التعرف إلى فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول، في حين حاولت دراسة (محمد،2020) الكشف عن فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي حيث تشابهت مع الدراسة الحالية من حيث الهدف في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث، وبالنسبة لمنهجية الدراسات السابقة كان أغلب الدراسات شبه تجريبية إلا دراستا (الياس،2004)، ودراسة(سيمون ونايلور كيجو ومالوني وداونينغ Simon,Naylor,Keogh,Maloney and Downing،2002) كانت وصفية، واتفقت مع الدراسة الحالية، وبخصوص عينة الدراسات السابقة، فقد تنوعت في تلك الدراسات، فأغلب الدراسات كانت على عينة من الطلبة مثل دراسة(محمد،2020، وأبو دحروج،2006، ودراسة الشنطي،2010)، وكانت الدراسة التي أجريت على المعلمين دراسة (سيمون ونايلور كيجو ومالوني وداونينغ Simon,Naylor,Keogh,Maloney and Downing،2002) ببريطانيا، أما الدراسة الحالية فتم إجراؤها على عينة من معلمات الروضة حيث اتفقت مع دراسة(الياس،2004). واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وفي الاطلاع على منهجية البحث المتبعة في كل دراسة، وفي تطوير

أداة البحث، والاطلاع على التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها تلك الدراسات. كما سيتم مناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة، ومعرفة وجه الاختلاف والاتفاق بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة.

10. إجراءات البحث:

10.1. المجتمع الأصلي وعينته:

يتكون المجتمع الأصلي من معلمات رياض الأطفال العاملات في الروضات الخاصة والحكومية في مدينة دمشق، والبالغ عددهنَّ(538) معلمة حسب إحصائية وزارة التربية في محافظة دمشق.

أما عينة البحث من المعلمات فقد اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، وتعرف بأنها " العينة التي يتم اختيارها بطريقة يكون فيها لكل عنصر أو فرد في المجتمع نفس فرصة الاختيار، وإن اختيار أي عنصر أو فرد لا يرتبط باختيار عنصر أو فرد آخر، ومن فوائد العينة العشوائية أنها ممثلة للمجتمع" (الشماس وميلاد، 2013، ص182). وقد شملت عينة البحث (150) معلمة من معلمات مرحلة رياض الأطفال في الروضات الخاصة والحكومية في مدينة دمشق للعام الدراسي 2021/2020.

الجدول رقم (1) خصائص العينة وتوزعها حسب المتغيرات

خصائص العينة		التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	**ثانوية**	**70**	**47 %**
	إجازة جامعية	**50**	**33 %**
	دراسات عليا	**30**	**20 %**
	المجموع	**150**	**100 %**
سنوات الخبرة	**من 1- 5 سنوات**	**70**	**47 %**
	من 6 إلى 10 سنوات	**50**	**33 %**
	فوق 10سنوات	**30**	**20 %**
	المجموع	**150**	**100 %**
تبعية الروضة	**عامة**	**75**	50%
	خاصة	**75**	**50%**
	المجموع	**150**	**100 %**

10.2. منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث لملاءمته طبيعة البحث وظروفه، فالمنهج الوصفي التحليلي "يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الراهن وإلى دراسة العلاقات بين الظاهرات المختلفة". (الشماس وميلاد، 2013، ص41)

10.3. أداة البحث: استخدمت الباحثة الاستبانة أداة أساسية لجمع المعطيات عن دور مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، ثم حلِّلَت هذه المعطيات وفُسِّرت استناداً إلى فرضيات البحث، وقد مرَّ إعداد أدوات البحث بالخطوات الآتية:

10.3.1 إعداد الاستبانة: راجعت الباحثة الأدب النظري حول استخدام مسرح الطفل في تحسين المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، ومن خلال الدراسات السابقة كدراسة (أبو دحروج، 2006)، ودراسة(الشنطي، 2010) بغية الإفادة منها في إعداد الاستبانة، وقد تكونت أداة البحث من جزأين: الجزء الأول: معلومات أساسية تتعلق بالبيانات الشخصية للمعلمات وهي (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التعليم، تبعية الروضة)، والجزء الثاني: ذُكرت فيه بنود الاستبانة، وقد بلغ عدد بنود الاستبانة (34) بنداً، مهارة الاستماع وفقراته من (1–16)، ومهارة التحدث، وفقراته(17–34).

10.3.2 صدق الاستبانة:

يقصد بالصدق: الفحص المنهجي لمحتوى الأداة، ويشير إلى ما إذا كان الاختبار يقيس ما أعدّ لقياسه، أوما أردنا نحن أن نقيسه (مخائيل، 2006، 255)، وقد دُرِسَ الصدق من خلال:

10.3.2.1 صدق المحتوى: عُرِضَت الاستبانة – في صورتها الأولية المؤلفة من (34) عبارة–على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تربية الطفل والقياس والتقويم وقد بلغ عددهم/6/ محكمين، بهدف التأكد من صلاحيتها علمياً وتمثيلها للغرض الذي وضعت من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد اقتصرت ملاحظاتهم على إعادة تعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً وإعادة ترتيب العبارات على نحو منطقي. وبناء على ملاحظات السادة المحكمين تم الوصول إلى استبانة مؤلفة من (34) عبارة.

10.3.2.2 الصدق البنيوي: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) معلمة من خارج حدود عينة الدراسة الأساسية في مدينة دمشق، للتحقق من صلاحية الأداة للتطبيق، وقد قامت الباحثة بالتحقق من الصدق البنيوي للاستبانة من خلال حساب ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة: والجدول (2) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (2) معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.69**	13	0.86**	25	0.72**
2	0.64**	14	0.77**	26	0.76**
3	0.72**	15	0.73**	27	0.65**
4	0.61**	16	0.65**	28	0.61**
5	0.88**	17	0.79**	29	0.84**
6	0.77**	18	0.80**	30	0.70**
7	0.83**	19	0.64**	31	0.75**
8	0.81**	20	0.83**	32	0.68**
9	0.64**	21	0.67**	33	0.82**
10	0.69**	22	0.72**	34	0.66**
11	0.63**	23	0.74**		
12	0.75**	24	0.67**		

**** دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

يُلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (0.61- 0.84) وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة إحصائياً عند (0.01) مما يدل على أن عبارات الاستبانة متسقة مع بعضها.

10.3.3 ثبات الاستبانة:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بثلاث طرائق: (إعادة التطبيق، ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية، كما هو مبين في الجدول (3):

الجدول (3) قيم معاملات الثبات بطرائق (إعادة التطبيق، ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، وذلك بالنسبة لمجمل المحاور، وللدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الدرجة الكلية	0.942	0.823	0.856

يُلاحظ من الجدول السابق أن الاستبانة تتصف بمعاملات ثبات جيدة، فقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق (0.942) للدرجة الكلية، وبلغت بطريقة ألفا كرونباخ (0.823) للدرجة الكلية، وبلغت بطريقة التجزئة النصفية (0.856) للدرجة الكلية وجميعها قيم عالية إحصائياً، وتشير إلى ثبات الاستبانة، وبذلك تصبح الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

10.4 نتائج البحث ومناقشتها:

بعد تطبيق الاستبانة على أفراد عينة البحث، جمعت البيانات وعولجت باستخدام البرنامج الإحصائي (spss-21) وكانت النتائج على النحو التالي:

10.4.1. ما دور مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من (5-6) سنوات من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطيت كل درجة من الدرجات المتعلقة بدرجة إسهام مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من (5-6) سنوات في الاستبانة، قيماً متدرجة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون التالي:

$$\frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-5}{5} = 0.8$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

جدول (4) درجات المقياس المتعلقة بدرجة إسهام مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات والقيم الموافقة لها

درجات المقياس	القيمة المعطاة لكل درجة	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
كبيرة جداً	5	5.00 – 4.21
كبيرة	4	4.20 – 3.41
متوسطة	3	3.40 – 2.61
قليلة	2	2.60 – 1.81
قليلة جداً	1	1.80 – 1.00

وفي ضوء هذا الجدول يمكن تحديد درجة إسهام مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات كما يلي:

م	العبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة تنمية المهارات
	مهارات الاستماع					
1	أدرب الطفل على فهم اللغة المسموعة بالإنصات والاستماع وعدم مقاطعة الغير.	150	3.14	1.187	15	متوسطة
2	أشجع الطفل على الإصغاء لمختلف المحادثات والأغاني والقصص.	150	3.30	1.345	12	متوسطة
3	أشجع الطفل على طرح أسئلة حول النص المسموع لغرض الايضاح والفهم.	150	2.90	1.241	25	متوسطة
4	أنمي ذاكرة الطفل من خلال زيادة حصيلته اللغوية.	150	3.31	1.029	11	متوسطة
5	أنمي قدرة الطفل على إدراك هدف المتحدث أثناء أداء دوره التمثيلي.	150	2.98	1.250	22	متوسطة
6	أدرب الطفل على الاحتفاظ بالمعلومات المسموعة لمدة أطول.	150	3.11	1.347	16	متوسطة
7	أشجع الطفل على زيادة مفرداته اللغوية بتعرف كلمات جديدة تتعلق بالمشاعر والمرادفات والأضداد.	150	3.35	1.300	10	متوسطة

8	أقوم بزيادة مدة الانتباه بالتدرج في استماعه للموضوعات والمسرحيات.	150	2.77	1.205	29	متوسطة
9	أدرب الطفل على التمييز السمعي بين الأصوات المتخلفة.	150	3.62	1.109	1	متوسطة
10	أدرب الطفل على التمييز بين نبرات الصوت السعيدة والحزينة حسب الموقف الدرامي.	150	2.89	1.142	26	متوسطة
11	أنمي قدرة الطفل على التمييز بين الجمع والمفرد في اللغة المسموعة.	150	2.85	1.089	27	متوسطة
12	أنمي قدرة الطفل على التمييز بين الاستفهام والأمر والخبر في اللغة المسموعة عند سماعه للآخرين.	150	2.95	1.252	24	متوسطة
13	أحرص على تدريب الطفل على التمييز السمعي بين الحروف والأفعال والأسماء.	150	3.41	1.063	8	كبيرة
14	أنمي الوعي اللغوي عند الطفل من خلال التفكير باللغة المسموعة.	150	2.69	1.181	31	متوسطة
15	استخدم المسرح والتمثيل للكشف عن المشكلات السمعية وصحة النطق لدى الطفل.	150	3.43	1.039	6	كبيرة
16	أؤكّد على الالتزام بآداب الاستماع.	150	3.17	1.083	14	متوسطة
	مهارة التحـــــدث					
17	أشجع الطفل على استخدام حركات الجسد عند التحدث بما يناسب الموقف التمثيلي.	150	3.42	1.166	7	كبيرة
18	أدرب الطفل على التعبير بالحركة عن معاني النصوص الممسرحة.	150	2.99	1.141	21	متوسطة
19	أشجع الطفل على تمثيل المعنى من خلال تغيير نبرة صوته بما يتناسب مع المواقف المختلفة.	150	3.28	1.238	13	متوسطة
20	أنمي القدرة التعبيرية للطفل باستخدام اللغة العربية الفصيحة في مواقف التحدث.	150	3.39	1.092	9	متوسطة
21	أشجع الطفل على التحدث بوضوح وبشكل مفهوم بالنسبة للمستمعين له.	150	3.01	1.144	19	متوسطة
22	أدرب الطفل التحدث بصوت مسموع ويعبر عن أفكاره ومشاعره بوضوح.	150	3.00	1.326	20	متوسطة
23	أدرب الطفل على الحوار والتحدث بلغة سليمة وواضحة مع الالتزام بالدور.	150	3.04	1.111	18	متوسطة

24	أدرب الطفل على وصف الأشخاص والأشياء أثناء اللعب الدرامي مستخدماً اللغة العربية الفصحى.	150	2.65	1.274	33	متوسطة
25	أنمي قدرة الطفل على التنغيم"رفع النغمة وتخفيفها عند التحدث حسب الموقف التمثيلي".	150	3.49	1.008	2	كبيرة
26	أشجع الطفل على الاستمرار بالحوار والتواصل من خلال تبادل الآراء والأفكار حول نص مسرحي.	150	2.82	1.159	28	متوسطة
27	أشجع الطفل على إنتاج جمل صحيحة نحوياً أثناء مشاركته في العمل الدرامي.	150	2.97	1.149	23	متوسطة
28	أحرص على استخدام الطفل أفكار وجمل مفيدة مراعياً آداب المحادثة.	150	3.47	1.197	3	كبيرة
29	أشجع الطفل على ذكر سبب ونتيجة حدث ما في نص مسرحي أو قصة سمعها.	150	2.64	1.131	34	متوسطة
30	أدرب الطفل على تتبع الآداب المحددة للمشاركة في الحورات الشفوية.	150	3.44	1.090	5	كبيرة
31	أشجع الطفل على المشاركة بعدة أدوار مع رفاقه.	150	3.07	1.174	17	متوسطة
32	أؤلّف أحداث مسرحيَّة خيالية أو إيهاميَّة تنمي مهارات الاستماع والتحدث لدى الطفل.	150	2.73	1.115	30	متوسطة
33	أقوم بتهيئة الملابس بطريقة واقعية أثناء تقمُّص الشخصيَّات.	150	3.45	1.046	4	كبيرة
34	أدرب الطفل على مواجهة المواقف الحوارية.	150	2.68	1.189	32	متوسطة
	الدرجة الكلية	**150**	**3.10**	**.693**		**متوسطة**

يلاحظ مما سبق أن المتوسطات الحسابية لدرجة إسهام مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من (5-6) سنوات تراوحت بين (3.62) للعبارة المتعلقة بـ (أدرب الطفل على التمييز السمعي بين الأصوات المختلفة) كحد أعلى وجاء بدرجة كبيرة، وذلك لأن أغلب موضوعات مسرح الطفل تحاكي تنوع الأصوات، سواء أكانت أصوات حيوانات أم أطفال أم رجال ونساء، وأحياناً أصواتاً من الطبيعة كصوت الرياح، وصوت الرعد، وهذا يساعد الطفل على تنمية مقدرته على التمييز السمعي لمختلف الأصوات، وبين (2.64) للعبارة المتعلقة بـ (أشجع الطفل على ذكر سبب ونتيجة حدث ما في

نص مسرحي أو قصة سمعها) كحد أدنى الذي جاء بدرجة متوسطة، وقد يرجع إلى صعوبة مضمون هذه الفقرة، وانخفاض قدرة الطفل على ممارستها في عملية التعليم، وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمثلها البحث وهي مرحلة الروضة، حيث أن الطفل في هذه المرحلة تصعب عليه بعض المهارات اللغوية، ويستوعبها في مراحل لاحقة، ويكون التركيز على المهارات الأساسية، لتضع الأساس للمهارات اللغوية الأكثر تعقيداً، كما أكدن المعلمات على ضرورة مسرح الطفل لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث، ودروه الكبير في تحسين هذه المهارات، وتعزى هذه النتيجة إلى المؤثرات الصوتية والدرامية في تحسين مقدرة الطفل على الاستماع، وشد انتباهه لأحداث المسرحية، مما يعلمه على مهارة الاستماع والإصغاء للآخرين، كما أن مشاركة الطفل بالمسرح تعوده على طلاقة اللسان وإتقان مهارة التحدث، لأن التحدث والحوار ركنٌ أساسي في المسرح. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (سيمون ونايلور كيجو ومالوني وداونينغ Simon,Naylor,Keogh,Maloney and Downing،2002) ودراسة(الشنطي،2010)، ودراسة(أبو دحروج،2006)، ودراسة (الياس،2004)، ولم تجد الباحثة دراسة اختلفت في نتائجها مع نتائج هذا السؤال.

10.4.2 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير تبعية الروضة (عامة، خاصة)" عند مستوى الدلالة(0.05). للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (5) نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير تبعية الروضة (عامة، خاصة)

تبعية الروضة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
عامة	75	3.15	.723	0.873	148	0.384	غير دال إحصائياً
خاصة	75	3.05	.663				

يتبين من خلال الجدول (5) أن قيمة ت بلغت (0.873) عند القيمة الاحتمالية (0.384) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد بالبحث، لذا تقبل الفرضية الصفرية، أي **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير تبعية الروضة (عامة، خاصة).** وترى الباحثة أن السبب قد يعود إلى أنه لم تختلف وجهات نظر المعلمات باختلاف تبعية الروضة نظراً لعدم توظيف المعلمات للمسرح في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث سواء أكانت روضة عامة أم خاصة، بالإضافة إلى اقتصار دور الأطفال في المسرح على المشاهدة للمسرحية أكثر من المشاركة في التمثيل وقراءة الأدوار. رغم ما أشار إليه العديد من الباحثين مثل (الحسن،2007، وأحمد،2008، والحريري، 2009) إلى ضرورة الاهتمام بالمسرح، لدوره الكبير في تحسين المهارات اللغوية، وذلك لما له من دور في تشجيع الطفل على الاستماع وتحسين نطقه. وهذه النّتيجة لم تتطرق إليها أيّ من الدّراسات السّابقة.

10.4.3 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير سنوات الخبرة عند مستوى الدلالة (0.05). للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لقياس الفروق المعنوية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير سنوات الخبرة، كما يوضح ذلك الجدول (6):

جدول (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
أقل من 5سنوات	70	3.18	.739	بين المجموعات	.765	2	.383	.795	.454
من 5- 10 سنة	50	3.02	.641	داخل المجموعات	70.751	147	.481		
أكثر من 10سنوات	30	3.06	.667	المجموع	71.516	149			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (F) بلغت (0.795) عند القيمة الاحتمالية (0.454) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد بالبحث، أي تقبل الفرضية الصفرية، أي **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير سنوات الخبرة.** قد يرجع إلى أن اختلاف ممارسة المعلمة في تعليم مهارتي الاستماع والتحدث قد ينتج من الدافع الداخلي لها وطريقتها في إضافة وتعديل العديد من الخبرات والأنشطة والألعاب ولا سيما توظيف المسرح في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال، بغض النظر عن سنوات الخبرة.

من خلال الرجوع للدراسات السابقة فلم تجد الباحثة دراسات تناولت متغير سنوات الخبرة، لذلك لا يوجد دراسات اتفقت واختلفت في نتائجها مع نتائج هذه الفرضية.

10.4.4 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير المؤهل العلمي عند مستوى الدلالة (0.05). للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لقياس الفروق المعنوية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما يوضح ذلك الجدول (7):

جدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
شهادة ثانوية	70	2.78	.534	بين المجموعات	35.406	2	17.703	72.070	.000
إجازة جامعية	50	2.98	.539	داخل المجموعات	36.109	147	.246		
دراسات عليا	30	4.06	.274	المجموع	71.516	149			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (F) بلغت (72.070) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير المؤهل العلمي.** وللكشف عن اتجاه الفروق تم استخدام اختبار Scheffe للمقارنات المتعددة كما يبين الجدول التالي:

جدول (8) نتائج اختبار Scheffe للمقارنات المتعددة لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	مستويات المتغير	الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
شهادة ثانوية	إجازة جامعية	-.198	.092	.101
	دراسات عليا	-1.277*	.108	.000
إجازة جامعية	شهادة ثانوية	.198	.092	.101
	دراسات عليا	-1.079*	.114	.000
دراسات عليا	شهادة ثانوية	1.277*	.108	.000
	إجازة جامعية	1.079*	.114	.000

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغير المؤهل العلمي كما يلي:

- ✓ بين المعلمات حملة الشهادة الثانوية والمعلمات حملة شهادة الدراسات العليا لصالح المعلمات حملة شهادة الدراسات العليا ذوات المتوسط الحسابي الأكبر.
- ✓ بين المعلمات حملة شهادة الإجازة الجامعية والمعلمات حملة شهادة الدراسات العليا لصالح المعلمات حملة شهادة الدراسات العليا ذوات المتوسط الحسابي الأكبر. قد يرجع إلى أن تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال تحتاج إلى مستوى علمي وثقافي مقبول، ذلك لأنّ المعلّمات اللاتي لديهن مؤهل علمي أعلى يَكُنَّ أكثر دراية وأكثر قدرة من غيرهن على تحديد الفوائد التربوية والتعليمية واللغوية للمسرح والدراما، ويستخدمن المسرح كوسيلة فعالة في التربية والتعليم كونه وسيط تعليمي يقوم على تنمية المتعلم معرفياً وعاطفاً وخيالياً، كما يسهم في تحسين مهارة التحدث إذ يزيد من قدراته على تكوين الجمل التعبيرية(الناشف،2001، 111)، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة(سيمون ونايلور كيجو ومالوني وداونينغ Simon,Naylor,Keogh,Maloney and Downing،2002) التي أكدت أنه كلما كانت الدرجة العلمية للمعلمات أعلى كانت المعلمات أكثر تركيزاً على تفعيل دور مسرح الطفل التي تدعم مهارات الاستعداد لتعلم المهارات اللغوي لدى الأطفال، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على تعلم اللغة.

11 توصيات البحث ومقترحاته:

11.1تفعيل مسرح الطفل بشكل حقيقي في عمليات التربية والتعليم لمرحلة الطفولة، وبخاصة مرحلة رياض الأطفال.

11.2تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية الإعداد لمسرحيات الأطفال، لضمان فاعلية إعداد مسرحيات تربوية للأطفال تتوافر فيها العناصر الفنية والمسرحية الجاذبة للأطفال.

11.3إجراء دراسات مستقبيلة وصفية وتجريبية تتناول أثر مسرح الطفل في تحسين مهارات اللغة الأربعة على طلاب الصفوف الإبتدائية والإعدادية.

12 قائمة المراجع

- المراجع العربية:

– أبو دحروج، سهام.(2006).***أثر استخدام المسرح في تعليم مهارات متضمنة في منهاج اللغة العربية على تحصيل تلاميذ الصف الأول الأساسي***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

– أبو سهمود، خلود.(2018). ***فاعلية برنامج بالرسوم المتحركة في تنمية مهارات الاستماع والفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الأساسي***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،، الجامعة الأسلامية بغزة فلسطين.

– أبومغلي، سميح.(2010). **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية**،ط1،الأردن: دار البداية.

– أحمد، نهلة.(2008). **إعداد عرائس المسرح لدور الحضانة ورياض الأطفال**، القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

– الجعافرة، عبد السلام.(2011). **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، عمان: مكتبة المجتمع العربي.

– الحريري، رافدة.(2009). ***التربية وحكايات الأطفال***، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

– الحسن، هشام.(2007). **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

– حسن، فاتن.(2012). ***فاعلية برنامج لغوي تدريبي مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة(الاستماع، التهيئة للقراءة، التعبير الشفوي)***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

– حطيبة، ناهد.(2009). **منهج الأنشطة في رياض الأطفال**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

– حميرة، ديالا.(2011). ***دور المسرح في خفض السلوك العدواني لدى طفل الروضة***، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

– الخزاعلة، محمد والسخني، حسين والزبون، منصور والشوبكي، عساف.(2011). ***اللعب عند الأطفال وتطبيقاته التربوية***، عمان: دار الصفاء للنشر.

- الريماوي، محمد عودة.(2003). **علم النفس النمو: الطفولة والمراهقة**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- السيد، محمود.(2007-2008). **في طرائق تدريس اللغة العربية**. منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

- الشماس، عيسى، وميلاد، محمود.(2013). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دمشق: منشورات جامعة دمشق.

- الشنطي، أميرة.(2010). ***أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي***، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- عريفج، سامي وأبو طه، منى.(2001). **برامج طفل ما قبل المدرسة**، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

- العمري، عطية.(2005). **توظيف الدراما في تعليم اللغة العربية**، *مجلة رؤى*، 16، (4): 44-72.

- قنديل، محمد وبدري، رمضان مسعد.(2007). **المواد التعليمية في الطفولة المبكرة**، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

- المحمد، بشرى.(2020). ***فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي لدى طفل الروضة***، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

- محمد عطا،إبراهيم.(2002). **تدريب اللغة العربية والتربية الدينية**.الجزء(1) ط2.القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

- مرتضى، سلوى .(2001). **المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة**. *مجلة الطفولة العربية*، المجلد الثاني، العدد(8).

- ميخائيل، مطانيوس.(2009). **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا.

- الناشف، هدى. (2007). **تنمية المهارات اللغوية لأطفال ماقبل المدرسة**.ط1.عمان: دار الفكر.

- الناشف، هدى. (2001). **استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة،** القاهرة: دار الفكر العربي.

- نجلة، عبد الفتاح. (2010). **الدراما علاج نفسي فعال للأطفال،** القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

- الهاشمي، عبد الرحمن، والعزاوي، فائزة. (2005). **تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي.** عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- الياس، أسما. (2004). **مسرح الطفل ودوره التربوي،** *مجلة بناة الأجيال، العدد(53).بحث نشر، دمشق.*

- يوسف، فاطمة.(2007). **مسرحة المناهج،** الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتب.

- **المراجع الأجنبية:**

-Simon,s, Naylor, S, Keogh, B, Maloney, J, and Downing, B 2008 **Puppets Promoting Engagement and Talk in Science**, *International Journal of Science Education,* 30,(9) 1229-1248.